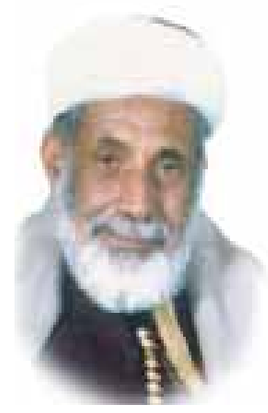

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

«استدراك»

* (المحرر) حدث إسقاط لجزئية من السؤال حول (تحريم الخمر، وحد شارب الخمر) حيث أهمل جزء من جواب السؤال وهو عن (حد شارب الخمر) وقد كانت إجابة السؤال هي:

- الجواب: اتفق العلماء على وجوب إقامة الحد على شارب الخمر، واختلفوا في مقدار حد شارب الخمر، فمذهب جماعة من العلماء ومنهم الهادوية أن حد شارب الخمر ثمانون جلدة؛ ومذهب الإمام الشافعي أن حد شارب الخمر أربعون جلدة.

وذهب الشوكاني إلى أن حد شارب الخمر ليس محدداً بعدد معيّن بل هو مفوّض إلى رئيس الدولة أو القاضي الشرعي فقد يستحسن بأن يجلده ثمانين جلدة أو أقل أو أكثر بحسب السوابق والحالات لأنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دليل صحيح صريح يحدد جلد شارب الخمر بعدد معيّن بل الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يأمر بجلد شارب الخمر كان الصحابه يجلدون شارب الخمر حتى يقول لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم (حسبكم) وكان من الصحابة من يجلد شارب الخمر بالسوط ومنهم من يجلده بالنعال، ومنهم من يجلده بالعصا إلى أن يوقفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا دليل على أن الجلد يكون بحسب المصلحة للزجر وأن الجلد لا يحدد بعدد معيّن ثمانين جلدة، كما قال علماء المذهب الهادوي، أو أربعين جلده كما قال علماء المذهب الشافعي، بل يجلد بحسب ماتقتضي مصلحة زجره.

«يُجلد وهو سكران»

***وسأل سائل جلد السكران بعد أن يصحو من السكر أم يُجلد وهو متلبّس بالسكر؟**

الجواب: عند علماء المذهب الهادوي أنه يُجلد بعد أن يصحو من السكر، وفي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه برقم (3882) بلفظ عن عقبة ابن الحارث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بنعيمان أو بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضرب) والعمل بموجب الحديث هو الواجب.

«لا تعينوا الشيطان»

***هل يصح لعن شارب الخمر وأن تقول أنه خارج عن الملة؟**

- الجواب: يكره لعن شارب الخمر حتى لا نُعين الشيطان عليه، للحديث في صحيح البخاري كتاب الحدود باب مايُكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج عن الملة حديث رقم (6781) بلفظ: (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجل قد شرب الخمر فقال: اضربوه. قال أبوهريرة، فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله. قال: (لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان) أخرجه أبو داوود في الحدود (3882) وأحمد في باقي مسند المكثرين (7645).

www.althawranews.net

تكنولوجيا الاتصالات هجوم شرس يستلب أبناءنا

في ظل ما جاء به إلينا العصر من متغيرات في عالم تكنولوجيا الاتصالات الحديثة, والتي رافقتها ثقافات دخيلة على الأبناء والشباب بصورة أغلبها خالف القيم والعادات والتعاليم الدينية الأصيلة, بل وجعلهم يتمردون عليها باسم الحداثة والتقدم, مما خلق فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء في التربية والنصح والإرشاد, وجعل من المجتمع مهزوزا ومتناقضا بحسب ما تكرسه تلك الدخائل من مفاهيم وأفكار وثقافات تنبئ بخطورة الموقف وتجاهله ,,,

■ تحقيق / أسماء حيدر البزاز

مختصون ودعاة: التربية بالملاحظة والموعظة أسلوب جسده

العديد من الآباء يشتكون من انحراف في أخلاق وتربية أبنائهم وتمردهم على واقعهم, فأم عبد الرحمن شوقي – ربة منزل - تقول: أبنائي الثلاثة لا يحافظون على صلواتهم أو بالأصح لا يصلون ويقضون أوقاتهم في مراكز النت وأمام شاشات التلفاز لمتابعة المسلسلات والأفلام الهابطة وإن منعتهم من متابعتها في المنزل فيشاهدونها في بيت أصدقائهم, أضف إلى كونهم عصاة لأوامرنا ولا يستمعون لنصائحنا بحجة أننا متخلفون وغير متعلمين وأن تصرفاتهم هي الصح ونحن الخطأ !!

عصابات إجرامية

أبو محمد سلطان – موظف يشتكي هو الآخر من صحبة ابنه لأصدقاء وصفهم بأصدقاء السوء فلا يعود ولده إلا في أوقات متأخرة من الليل بحجة أنه يذاكر مع أصدقائه الا أنه اكتشف بعد ذلك أن ولده الوحيد من ضمن عصابات السرقة والتقطع والنهب عندما تم اعتقاله هو ومجموعة من رفاقه بتهمة سرقة إحدى المنازل !!

من جهته أخلى أبو محمد مسئوليته من تصرفات ابنه المشينة قائلا: يعلم الله كم نصحت وضربت وتابعت ولدي خوفا عليه من هذا الواقع المؤلم والمهين ولكن لا حياة لمن تنادي, فمنذ طفولته وهو معلق بمتابعة ومشاهدة أفلام العنف والاقتتال والمصارعة, فكنت أقول في نفسي أهم شيء أنه في المنزل بعيد عن الشارع وأخطاره, فما لبث مدة قصيرة حتى سار الشارع مبتغاه ومرتعه وهذه النتيجة !!

أساليب تربوية

وتتساءل هناء الذبحاني – مرشدة اجتماعية: عن الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم موضحة: بأن للتغيرات التي شهدها العصر وسائل تربوية حديثة تلائم وتناسب عقليات هذا الجيل الجديد وتؤتي ثمارها في الاتجاه الصحيح, فالوسائل التربوية التقليدية الذي يتبعها البعض بقولهم ما تربينا عليه نربي عليه ابناءنا هو الخطأ بعينه إذ أن لكل زمن أسلوبه وطبعه, وقد بين الكتاب والباحثون حقيقة هذا الأمر وصحته من عدم جدواه, مشرعون بذلك عدداً من الوسائل التربوية المتعددة منها: التربية بالملاحظة: وهو ما جسّده النبي_صلى الله عليه وآله و سلم_ في ملاحظته لأفراد المجتمع تلك الملاحظة التي يعقبها التوجيه الرشيد, والمقصود بالتربية بالملاحظة ملاحقة الولد وملازمته في التكوين العقدي والأخلاقي, ومراقبته وملاحظته في الإعداد النفسي والاجتماعي, والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في تربيته الجسمية وتحصيله العلمي, وهذا يعني أن الملاحظة لا بد أن تكون شاملة لجميع جوانب الشخصية.

ومضت تقول: ويجب ألا تتحول الملاحظة إلى تجسس، فمن الخطأ أن نفتش غرفة الولد المميز ونحاسبه على هفوة نجدها مع الحذر من التضييق على الولد ومرافقته في كل مكان وزمان, ومن ثم تأتي التربية بالموعظة وقد وضح الباحثون ذلك بأنها تعتمد على جانبين, الأول: بيان الحق وتعرية المنكر, والثاني: إثارة الوجدان, فيتأثر الطفل بتصحيح الخطأ وبيان الحق وتقل أخطاؤه, وأما إثارة الوجدان فتعمل عملها؛ لأن النفس فيها استعداد للتأثر بما يُلقى إليها, والموعظة تدفع الطفل إلى العمل المرغب فيه.

على هدى الحبيب المصطفى

فيما استهلت الداعية أماني العيني – جامعة القرآن الكريم وعلومه حديثها بقول الإمام الغزالي: الصبي أمانة عند والديه, وقلبُه الطاهر جوهرةٌ نفيسة ساذجة, خالية من كل نقش وصورة, وهو قابل لكل ما يُنقش عليه, وقابل إلى كل ما يمال به إليه, فإن عُوِّد الخير عَلمه وعُلمه, ونشأ عليه, وسعد في الدنيا والآخرة, وشاركه في ثوابه أبواه, وكل معلم له ومؤدِّب, وإن عُود الشر, وأهمل إهمال البهائم, شقي وهلك, وكان الوزر في رقبة القيِّم عليه, الوالي له, وقد قال الله - عز وجل -: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ».

وأضافت: يجب أن يكون التعامل في تربية الأبناء ما بين الشدة والرحمة في النصح والإرشاد والنزول إلى مستويات الأبناء ومعرفة تفكيرهم وكسب صحبتهم وبناء الثقة وجسر التواصل فيما بينهم وتشجيعهم على الصراحة والحديث معهم أسوة بنبينا الأكرم محمد صلوات الله عليه وآله: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا, وعندما دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم - فرآه يقبل الحسن والحسين, فقال: أتقبلهما يا رسول الله؟ قال عيينة: وإن لي عشرة ما قبّلت أحداً منهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لا يرحم لا يرحم, وأيضا مجاراته للأطفال ولعبه معهم ومازحتهم حتى أحبوه وتعلقوا به, وهذا ما يجب على الآباء حتى لا يوسعوا الفجوة بينهم هم وبين أبنائهم فتصير نصائحهم لا تغني ولا تسدي شيئا, فعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ فَقَالَ: لِلْغُلَامِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُوثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ.

وكيف يربي ويعلم رسولنا الأكرم الأبناء أسس وتعاليم الدين الاسلامي برفقة ولين قائلا لابن عباس: يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

حقنة مخدرة

وفي دراسة مؤخرة كشفت أن ما تبثه وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة من مشاهد العنف والانحلال الأخلاقي, تؤكد أن الطفل يشاهد ما لا يتلاءم مع ثقافته وسنه وقيمه (50- 60 مرة) من برامج الكبار, مما يؤدي إلى نتائج خطيرة, منها: تزيد من عدوانية الأطفال_فهم يتعلمون عن طريق التقليد_ يحاول الطفل تقليد ما يشاهده دون وعي .كلما كان عدد الأفلام المشاهدة أكثر, كان تقييم الطفل لدرجة العنف والصور الإجرامية ضعيفاً, كمن يتناول حقنة مخدرة, حيث يشعر بالتبلد الانفعالي تجاه ما يشاهد من مناظر عنف أصبحت لا تثير شفقته ولا إنسانيته. والاحتمال الأخطر من ذلك أن هذا الطفل يصبح مستقبلاً غير مكترث بالضحايا الحقيقيين الذين يتعرضون لعدوان ما, أو أن يمارس هذا العنف ضد الآخرين دون تقدير لعواقبه و إن برامج العنف ربما تنمي مشاعر الإحباط التي تؤدي بدورها إلى السلوك العدواني, بحيث يكمن التأثير السلبي على العقيدة والدين, لأن معظم الجهات المسؤولة عن إنتاج أفلام الكرتون يابانية أو أمريكية وما تحمله من أفلام غير أخلاقية !!

دراسة: (50-60) مشهد عنف يراه الطفل في اليوم تنبئ بكارثة مستقبلية

زنزانة" كتاب جديد للعودة بمعرض الرياض"

كشف الدكتور سلمان بن فهد العودة, الأمين العام المساعد لاتحاد العلماء المسلمين, عن الانتهاء من كتابه الجديد "زنزانة", والمقرر صدوره خلال معرض الكتاب القادم بالرياض, مشيرا إلى أنه يتناول مفهوم "الزنزانة" التي تحيط بالإنسان ويظل حبيسا بداخلها سواء كانت عادات أو تقاليد أو ردود فعل أو تصرفات لا ينتبه إليها.

ونقل موقع "الإسلام اليوم" عن العودة قوله خلال جلسة بمكتبه في مدينة بريدة السعودية إن العادات الداخلية والظروف المحيطة بالإنسان تشكل 95% من حياته, وهي التي تحبس الإنسان داخل زنزانة صنعها بيده, مع أنه لا ينتبه إليها, مشيراً إلى أن الكتاب يسلط الضوء على هذه "الزنزانة" في محاولة لدفع الإنسان للخروج منها والانطلاق في عالم الإبداع بعيدا عن عاداته النفسية والمجتمعية التي تقف حائلا بينه وبين استمتاعه وإبداعه في الحياة

وأوضح العودة أن الكتاب يمثل تجربة ممتعة للقارئ, مشيرا إلى أنه تضمن قصصا من التراث الإسلامي والسنة والتجارب البشرية المختلفة والحكم والأمثال. وأضاف أن الكتاب -الذي بدأه منذ نحو ثلاث سنوات- حاول اختصاره قدر المستطاع, بحيث لا يكون بحثا أكاديميا مملا وإنما كتابا سهلا وممتعا

وأوضح العودة أن الكتاب قدم خلاصة لكتاب "عادات العقل" وهي 16 فقرة, مشيرا إلى أن هذه الفقرات كانت معقدة, إلا أنه عمد إلى كتابتها بأسلوب مختلف, حيث ألغى الأرقام, ووضع بدلا منها نجوما, وكل نجمة تبدأ بقصة, ثم التعليق عليها بأسلوب سلس حتى تصل إلى المتلقي دون تعقيد

وكشف العودة كذلك عن كتاب آخر وهو "الغرباء", وهو مؤلف قديم له كان بعنوان "الغرباء الأولون" في السيرة النبوية, وعمل على إعادة صياغته, واختصار التخريجات, موضحا أنه "دراسة تحليلية لأهم أحداث السيرة النبوية", بالإضافة إلى كتاب "الزكاة", من شرح بلوغ المرام وهو كتاب بحثي يفيد طلبة العلم ودارسي الفقه.